وُرَيقاتُ رَيْحان

لشهر الرحمة والغفران

إعداد

د. نوف خلف الحضرمي

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين أجمعين



عنيت بالطبع دار الطرفين

جوال : ٠٥٥٧٠٤٨٠٨

يسرنا أن نُقدم لكم

العديد من الإصدارات الرمضانية المتميزة

كتب وكتيبات - لوحات وبوسترات - كروت وبطاقات



دار الطرفين جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨

تطلب مطبوعتنا من مكتبة الفرقان

مكة المكرمة ٠٥٩٤٢٨٣٤٥٩

وريقات ريحان

لشهر الرحمة والغفران

إعداد

د. نوف خلف الحضرمي

غفر الله لها ولوالديها وللمسلمين أجمعين



عنيت بالطبع دار الطرفين

جوال : ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨

ح نوف خلف محمد الحضرمي ، ١٤٣٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحضرمي، نوف خلف محمد

وريقات ريحان لشهر الرحمة والغفران /نوف خلف محمد الحضرمي - الطائف، ١٤٣٢هـ

٦٤ ص ، ٨ X ١٢ سم

ردمك: ٠ - ٨٢٧٨ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - شهر رمضان. ٢ - الصوم أ. العنوان.

ديوي ٢٥٢,٣٩ ١٤٣٢ / ٨٦١٨

دار الطرفين للنشر والتوزيع

الطائف - وادي وج - جنوب جسر خالد بن الوليد

جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ - ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.tarafen.com

Tarafen@maktoob.com



الإخراج الفني والتصميم
Sa: 0546664046

١٤٣٢ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله الذي خلق الزمان، وفضّل بعضه على بعض، فخصّ بعض الشهور والأيام والليالي بمزايا وفضائل عِظام.. الحمد لله الذي فرض على عباده الصيام وسنّ لهم القيام، وجعل ذلك مطهرة لنفوسهم من الآثام، والصلاة والسلام على أفضل من صلى وصام، ووقف بالمشاعر وطاف بالبيت الحرام، محمد بن عبد الله صلوات الله عليه عدد ما ذكره الذاكرون من الأبرار، وعدد ما غفل عن ذكره

الغافلون، صلوات الله عليه ما تعاقب الليل والنهار.. وبعد،،،

كم من قلوب فتحت ونفوس حنت أن تبلغ شهر رمضان هذا الشهر الكريم الذي أنزل فيه القرآن ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾[1]، وفي الحديث: ((إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت مردة الشياطين)) وهو موسم الخيرات المجتمعة،

---

(١) البقرة: ١٨٥.

فمن اغتنمه فاز فوزًا عظيمًا، ومن ضيعه فقد ضيع خيرًا كثيرًا.

إن إدراكنا لرمضان نعمة ربانية ومنحة إلهية كيف لا.. وهو شهر الغفران، شهر الخير والرحمة، شهر تضاعف فيه الحسنات، وتكفر فيه السيئات، وتقال فيه العثرات، وترفع فيه الدرجات، وعلينا أن نغتنم مواسم الطاعات، وأن نكون من السابقين إليها ومن المتنافسين فيها، قال الله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ﴾[٢] ولنحرص على

(٢) المطففين: ٢٦

الاستفادة من هذا الشهر الكريم بالأعمال الصالحة الخالصة لوجه الله تعالى؛ من أجل ذلك كانت هذه الوريقات الروحانية للصائمين والصائمات في شهر الرحمة والغفران، نسأل الله العليّ العظيم أن يقبل منا العمل وأن يغفر لنا الزلل، وأن ينصرنا بالإسلام، وأن يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.. اللهم آمين.

وفي ما يلي عرضٌ لتلك الوريقات:



الورقة الأولى

إدراك الحكمة من شهر رمضان

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَنۡ تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾(٣)

---

(٣) البقرة:١٨٣-١٨٤

لقد كان سلفنا الصالح يدرك الحكمة من شرعية الصيام فالقضية ليست قضية الامتناع عن الطعام والشراب بل القضية أكبر من ذلك ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ لماذا؟؟ ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾.

وأصل التقوى أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه.. فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك، وذلك بطاعته واجتناب المعاصي وامتثال



الأوامر واجتناب النواهي، أي أن أصل التقوى أن يعلم العبد ما يُتق ثم يتقي، فالتقوى خشية مستمرة من صغائر الذنوب وأخذ هذا المعنى ابن المعتمر فقال:

خلِّ الذنوبَ صغيرها وكبيرها فهو التُّقى
واصنع كماشٍ فوق أرض الشوك يحذر ما يرى
لا تحقرنّ صغيرةً إن الجبال من الحصى

ويقول على بن أبي طالب رضي الله عنه: (التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل)، الخوف من

الجليل ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾[٤] العمل بالتنزيل (قرآن وسنة) القناعة بالقليل أي باليسير من الرزق فيه سلامة الدين والدنيا. والاستعداد ليوم الرحيلٍ لأن كل بداية لها نهاية ولكل قوة ضعفاً ولكل حياة موتا فلابد من الاستعداد ليوم الرحيل بالإكثار من الأعمال الصالحة وتقوى الله. فالتقوى إذن هي أن تجعل بينك وبين ما تخافه وقاية قال طلق بن حبيب: (التقوى هي العمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله، وترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب

(٤) آل عمران: ٢٨.

الله). ولقد كثرت الآيات والأحاديث في فضل التقوى وعظيم ثمراتها، ولا غرابة، فالتقوى سبيل المؤمنين، وخلق الأنبياء والمرسلين، ووصية الله تعالى لعباده الأولين والآخرين، فمن التزمها فاز وربح، ومن أعرض عنها هلك وخسر ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴾(٥)

---

(٥) النساء: ١٣١

فالتقوى ليست كلمةً تقال، أو دعوى تُدعى دون برهان، بل هي عملٌ دائبٌ في طاعة الله عز وجل، وتركٌ صارمٌ لمعصية الله تبارك وتعالى، ولقد فسرِ السلف الصالح التقوى بقولِهم: أن يُطاع الله فلا يُعصَى، ويُذْكرَ فلا يُنسَى، ويُشكَر فلا يُكفَر به، ولقد عملوا بهذا المعنى والتزموه، في سرهم وعلانيتهم، وكل حال من أحوالهم وشؤونهم، تنفيذاً لأمر الله تعالى وتلبيةً لندائه: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(٦)

---

(٦)آل عمران: ١٠٢

وقال النبي ﷺ (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن)(٧)

شهر الخير

(٧) أخرجه الترمذي كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في معاشرة الناس، (١٩٨٧). والإمام أحمد- في مسند الأنصار عن أبي ذر الغفاري، ج٥/ص١٥٣، (٢١٦٨١).



الورقة الثانية

استقبال الشهر الكريم بالفرح والابتهاج

ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان فيقول: ((جاءكم شهر رمضان، شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم))[٨].

لقد كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله ﷺ

(٨) رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٧٥٩).

والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان، ويفرحون بقدومه، وأي فرح أعظم من الإخبار بقرب رمضان موسم الخيرات والبركات، فكانوا يترقبون قدومه بالأمل والدعاء وبالعزم والرجاء، وكانوا يدعون الله أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه أن يتقبله منهم "اللهم سلمنا رمضان وسلم رمضان لنا .. وتسلمه منا متقبلا "، لذا ينبغي علينا جميعًا كمسلمين في شهر شعبان أن نُهيء أنفسنا لشهر رمضان بتعلم أحكام الصيام وتذكر آدابه، وأن نحسن استقباله ونعرف فضله وأن نُعلي قدره، وأن نكرم وفادته ونحسن

ضيافته، بتعظيمه وتوقيره فإن ذلك من تقوى القلوب وعلامة ذلك أن نحسن الإعداد والاستعداد له.

مبارك عليكم الشهر



الورقة الثالثة

التهيئة النفسية والروحية

ويمكن بلوغها من خلال القراءة والاطلاع على الكتب والرسائل، وسماع الأشرطة الإسلامية من (محاضرات ودروس) تبين فضائل الصوم وأحكامه حتى تتهيأ النفس للطاعة فيه فكان النبي ﷺ يهيئ نفوس أصحابه لاستغلال هذا الشهر، فيقول في آخر يوم من شعبان: ((جاءكم شهر رمضان ، شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه

فيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم)).(٩)

فعلى المسلم أن يقف مع نفسه وقفة صادقة، كيف هي مع مولاها فيما أسلفت من الأيام هل تتحرى دومًا رضاه؟ هل أدت فرائضه والتزمت حدوده؟ أم أطلقت لهواها العنان فأسرفت في الشهوات وتلطخت بالخطيئة؟

فيعزم عندها المؤمن الفطن على التوبة النصوح فما أحلى التوبة في رمضان وما أرجى الأوبة فيه، فعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال المصطفى صلى الله عليه وسلم: ((أتاني جبريل فقال:

(٩) أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

يامحمد، من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، قال: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، قال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين)) [١٠]

(١٠) (رواه ابن حبان والطبراني وهو في صحيح الجامع (٧٥).



الورقة الرابعة

التخطيط

العزم والتخطيط المسبق للاستفادة من رمضان، فالتخطيط لاستغلال الوقت في رمضان في الطاعات والعبادات، حيث يضع المسلم له برنامجا عمليًا لاغتنام أيام وليالي رمضان في طاعة الله تعالى لذا ينبغي عليك أخي المسلم أن تحدد ماذا تريد أن تحقق في شهر رمضان؟

ضع لنفسك خطة مكتوبة ومسطرة بقلمك،

فمستقبلك يعتمد على ما تفعله في حاضرك.

ضع أهدافك وانتقل معها وتعايش وضع لها تصميمًا وتصور نفسك وأنت تحقق أهدافك بعزمٍ وهمةٍ ونشاطٍ ويمكنك وضع خطةٍ عمليةٍ ترتكز على خمس محاور:

المحور الأول/ ديني:

ما الذي أريد فعله خلال شهر رمضان؟

- الالتزام بصلاة الجماعة طيلة الشهر الكريم.
- المداومة على قيام الليل.
- الابتعاد عن اللغو بتاتًا مهما يكن.

- ختم المصحف (بتحديد عدد المرات)
- المسارعة إلى فعل الخيرات.
- تجنب المنكرات.

المحور الثاني/ تربوي:

لرمضان كما للعبادات الأخرى سننًا لتحصيل الصفات الثبوتية الإيجابية ولردع الصفات السلبية والصائم عليه أن يتخلى وأن يتحلى والقصد من ذلك أن يتخلى أولا عن كل رذيلة وسيئة أخلاقية ثم يتحلى بعد ذلك بإيجابيات السلوك والأخلاق، والصيام خير فرصة في هذا

الإطار لأنه جاء لتهذيب النفس.

وعليك أن تراجع نفسك وتعيد حساباتك..

- انشر الخير والسرور لكل من حولك ..
- جدد إيمانك بمبادئك الدينية والخلقية والإنسانية..
- تمسك بإخلاصك وصدقك..
- قلل من الاحتكاك بمن يدمرون جمال روحك ..
- أحطْ نفسك بكل جميل في هذه الحياة لتحظى بخير الدنيا والآخرة.

المحور الثالث/ اجتماعي:

وفي هذا المحور..

- اطرق أبواب الرحمة والمودة بالبر والصلة للوالدين والأقارب، والأرحام.
- ارعْ القريب .. وود البعيد ..
- ارحم الصغير ووقر الكبير..
- اذكر الفقراء واطعم المساكين..
- ازرع الإخلاص في حناياكٍ وتخلص من الرياء في أعمالك، ولتكن عبداً صالحا ونافعًا مع المجتمع الذي

تعيش فيه قال ﷺ ((أحب الناس إلى اللّه أنفعهم، وأحب الأعمال إلى اللّه عز وجل، سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولئن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليّ من أن أعتكف في المسجد شهرًا))(١١)

المحور الرابع / صحي:

باتباع العادات الصحية الصحيحة وتجنب العادات غير الصحية وعدم الإسراف في تناول الأطعمة والمشروبات

(١١) رواه: عبدالله بن عمر المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٩٠٦

للحفاظ على صحتك.

المحور الخامس/ مادي:

- احفظ أموالك من الإسراف والتبذير.
- نمِّ مالك بالصدقة وزد بركته بالزكاة.
- سارع للخيرات وتجنب الحرام، واخف أمر يمينك عن يسارك.





الورقة الخامسة

إدارة الوقت في رمضان بفاعلية

ينبغي تنظيم الوقت بدقةٍ لئلا يضيع منه شيء بدون عمل وفائدة فإنك مسؤول عن أوقاتك ومحاسبٌ عليها ومجزيٌ على ما عملت فيها.

كما جاء في الحديث: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ، فِيمَ أَفْنَاهُ ؟ وعَنْ شَبَابِهِ ، فِيمَ أَبْلاهُ ؟ وَعَنْ مَالِهِ، مِنْ أَيْنَ ؟ وَفِيمَ

أَنْفَقَهُ ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ، مَاذَا عَمِلَ فِيهِ ؟))[(١٢)].



نظم وقتك:

أوقات شهر رمضان الشريفة الفاضلة لا تعوض ولا تقدر بثمن، وهي شاهدةٌ للطائعين بطاعاتهم، وشاهدة على العاصين والغافلين بمعاصيهم وغفلا تهم.

وتذكر دائما إذا الله أراد بالعبد خيرًا أعانه بوقته فمن صدق الله صدقه وأعانه على الطاعة ويسر له سبل

(١٢) صحيح : أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح في كتاب صفة القيامة، باب في القيامة رقم (٢٤١٦- ٢٤١٧) ٤ / ٥٢٩.

الخير والرشاد، قال الله عز وجل: ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ ﴾(١٣)

رمضان كريم

(١٣) محمد: ٢١.



الورقة السادسة

تعزيز الثقة

- ابتعد عن السلبية وضاعف همتك بالتفكير الايجابي.
- ابتعد عن كل مايهبط همتك وعزيمتك قدر استطاعتك فلا تتحسس طعنات الضعف في صدرك، ولا تحص عدد هزائمك.
- لا تسجن نفسك في زنزانة الوهم والضياع .
- لا تجلد نفسك بسياط الندم.

❖ دع الشمس تشرق في قلبك.

هناك حكمة تقول:

لكل منا شمسان شمس تشرق كل صباح وشمس في قلبك.. ولكن مهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت.. فإننا لا نراها لأن شمس قلوبنا مطفأة ومهما أضاءت شمس الصباح وأشرقت فإن قلوبنا لن تشرق مادُمنا لا نملؤها بالأمل والرضا.. مادُمنا لا نجددها ولا نجدد أهدافنا وإن قلوبنا لن تشرق إن تركنا ظلام اليأس والإحباط يُخيم عليها .. ولن نتذوق الفرح والحياة إن لم نحافظ على شمس قلبنا متوهجة دافئة بذكر الله ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ۝٢٨﴾.

عزز ثقتك بنفسك وكن الأسبق للخيرات في رمضان:

قال الله سبحانه وتعالى في سورة آل عمران: ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ (١٤)

وقال عز وجل في سورة الحديد: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١﴾ (١٥)

---

(١٤) آل عمران: الآية ١٣٣.
(١٥) الحديد: الآية ٢١.

❖ سارع إلى مغفرةٍ من ربك وجنةٍ عرضها السموات والأرض.

❖ تدبر القرآن لتقوي عزيمتك وابحث عن مرجع وسند ترجع إليه لزيادة الهمم وتقوية العزم والثبات لتكون من الفائزين في هذا الشهر الكريم ومن المراجع الإيجابية التي ثبتت فعاليتها: الصحبة الصالحة، حضور أو سماع المحاضرات، الدروس الدينية، الشرائط والكتب.

الورقة السابعة

التقيّم

قيّم نفسك في أعمالك كل أسبوع..

ما هي إنجازاتك خلال هذا الأسبوع :

- في قراءة القرآن.
- في قيام الليل.
- في الأعمال الصالحة.
- في مساعدة الآخرين.

- في صلة الأرحام والتواصل مع الجيران.
- في المواظبة على الصلوات.
- في فعل الخيرات وتجنب المنكرات.

إذاً عليك مراجعة جدول أعمالك وفق البرنامج الزمني في خطتك.

رمضان شهر التوبة

الورقة الثامنة

الصبر ومجاهدة النفس

❖ جاهد نفسك قدر استــطاعتك وابتعد عن كل ما يفسد صيامك.

❖ اكتشف مـواطن الخـير في داخلـك واهـزم نفسـك الأمّـارة بالسوء واغسل قلبك قبل جسدك ولسانك قبل يديك.

❖ قـاطع المسلسـلات والملـهيات وتجنـب السـهرات والجلسـات واحـذر أن تكـون مـن أولئـك الـذين لا ينـالهم مـن صـيامهم سوى.. العطش والجوع.

الورقة التاسعة

- تقدّم في خطتك.
- حقق أهدافك واندفع إلى الأمام.

الورقة العاشرة

الدعاء والاستغفار

ابتهل إلى الله بالدعاء، وارغب في ما عنده من الخير وتضرع إليه في تحقيق المطلوب، والنجاة من المرهوب ليحيا قلبك بحب الإله وليستنير عقلك بنور الإيمان قال تعالى:

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا

دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾(١٦)

ومن الأحاديث: ما رواه النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «الدعاء هو العبادة»، «قال ربكم ادعوني أستجب لكم»(١٧).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء»(١٨).

---

(١٦) البقرة: ١٨٦.

(١٧) رواه أبو داود، باب الدعاء ٣٥٢/٤، برقم ١٤٦٦، وصححه محمد ناصر الدين الألباني في صحيح أبي داود ٢٧٧/١.

(١٨) رواه الترمذي في كتاب الدعوات ٢٥١/٩، برقم ٣٣٧٠، وقال الألباني: حديث حسن انظر: صحيح الجامع (٩٥١/٢) برقم ٥٣٩٢.

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه: **قال رسول الله** ﷺ: «**إن ربكم تبارك وتعالى حييٌّ كريمٌ يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردَّهما صفرًا**»(١٩).

اللهم تقبل صيامنا

(١٩) رواه أبو داود في باب الدعاء ٤/٣٥٩ برقم ١٤٧٤، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١/٢٧٨.



آداب الدعاء

وللدعاء آدابٌ عديدة

لابُد من توفرها فيه؛ إذا أردت لدعائك أن يصعد إلى السماء ..منها:

١. الطهارة:

فقد صحَّ عن النبي ﷺ: أنه دعا بماء فتوضَّأ به، ثم رفع يديه فقال: «اللهم اغفر لعبيد أبي عامر»، ورأيت بياض

إبطيه فقال: «اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس»[٢٠].

٢. استقبال القبلة:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «استقبل النبي ﷺ الكعبة فدعا على نفر من قريش»[٢١]، وعن عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه: «أنَّ النبي ﷺ خرج إلى المصلى يصلِّي، وأنه لما دعا ـ أو أراد أن

(٢٠) رواه البخاري في كتاب الدعوات – باب الدعاء عند الوضوء ٤٨٢/١٢ برقم ٦٣٨٣.

(٢١) رواه البخاري في كتاب المغازي – دعاء النبي ﷺ على كفار قريش ٢٠/٨ برقم ٣٩٦٠.

يدعو ـ استقبل القبلة وحوَّل رداءه»[٢٢].

٣. افتتاح الدعاء بحمد الله تعالى وتمجيده والصلاة على نبيه ﷺ:

ثبت أنَّ النبيَّ ﷺ سمع رجلاً يدعو في صلاته لم يُمجِّد الله تعالى ولم يصلِّ على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «عَجِل هذا» ثم دعاه فقال له: ـ أو لغيره ـ : «إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه جل وعز والثناء عليه، ثم يُصلِّي على النبي ﷺ،

(٢٢) رواه البخاري في كتاب الاستسقاء – باب استقبال القبلة في الاستسقاء ٣/٢٠٩ برقم ١٠٢٨.

ثم يدعو بعد بما شاء»[٢٣].

٤. الجزم فيه واليقين على الله بالإجابة:

وذلك لقوله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدكم "اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت" ليعزم المسألة؛ فإنه لا مُكره له»[٢٤].

وقال ﷺ: «ادعوا الله وأنتم مُوقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ الله لا يستجيب دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاه»[٢٥].

(٢٣) رواه أبو داود – باب الدعاء ٣٥٤/٤ برقم ١٤٦٨، والترمذي في كتاب الدعوات – باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله ﷺ ٣٥٩/٩ برقم ٣٤٧٧، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٢٧٨/١.

(٢٤) رواه البخاري في كتاب الدعوات – باب ليعزم المسألة فإنه لا مكره له ٤٢٦/١٢ برقم ٦٣٣٩.

(٢٥) رواه الترمذي في كتاب الدعوات ٣٦٠/٩ برقم ٣٤٧٨، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ١٠٨/١ برقم ٢٤٥.

٥. الإخلاص وحضور القلب والتذلُّل والخشوع لله عزَّوجل

أن تدعو الله بقلب صادق ضارعًا.. متذللا:

قال الله تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾(٢٦)

فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يسمع الله من مسمع ولا مراء ولا لاعب، إلا داع دعا يثبت قلبه»(٢٧).

---

(٢٦)النمل : ٦٢.

(٢٧) رواه البخاري في الأدب المفرد – باب الناخلة من الدعاء برقم ٦٠٦، وقال الألباني صحيح الإسناد. انظر صحيح الأدب المفرد ص٢٢٧.

وقال ﷺ: «دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قط إلا استجاب الله له»[(٢٨)]، وهذا مقتضاه التخشع والتذلل والافتقار والتوبة من الذنب.

٦. التوسُّط بين الرفع والمخافتة بالصوت في الدعاء:

قال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ

(٢٨) رواه الترمذي في كتاب الدعوات ٩/٣٨٢ برقم ٣٥٠٥ وصححه الألباني في صحيح الجامع ١/٦٣٧ت برقم ٣٣٨٣.

ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴾[٢٩]

وقال ﷺ: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم ليس تدعون أصمَّ ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم»[٣٠].

وقد فسَّرت عائشة رضي الله عنها قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا﴾ أي بدعائك[٣١].

---

(٢٩) الإسراء: ١١٠.

(٣٠) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير – باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ٢٤٠/٦ برقم ٢٩٩٢، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار – باب استحباب خفض الصوت بالذكر ١٣/١٧ برقم ٢٧٠٤ واللفظ له.

(٣١) رواه البخاري في كتاب التفسير – باب (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها) ٣٢٣/٩ برقم ٤٧٢٣.

٧. الدعاء في كلِّ الأحوال:

وذلك لقوله ﷺ: «من سرَّه أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرَّخاء»(٣٢).

٨. رفع اليدين في الدعاء:

فقد كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدعو - في غير الخطبة - رفع يديه يستقبل بهما القبلة، روى البخاري أنَّ ابن عمر رضي الله عنهما قال: ... فرفع النبي ﷺ يديه فقال: «اللهم

(٣٢) رواه الترمذي في كتاب الدعوات – باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة ٩/٢٦٤ برقم ٣٣٨٢ وقال: هذا حديث حسن غريب، وحسنه الألباني في صحيح الجامع ٢/١٠٧٨ برقم ٦٢٩٠.

إني أبرأ إليك مما صنع خالد»[٣٣]، وعن حميد الطويل قال: «سُئِلَ أنس؟ هل كان رسول الله ﷺ - يرفع يديه - يعني في الدعاء؟ فقال: نعم، شكى الناس إليه ذات جمعةٍ، فقالوا يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه»[٣٤].

٩. الدعاء بجوامع الأدعية الثابتة:

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «كان النبي

(٣٣) رواه البخاري في كتاب المغازي – باب بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ٨/٣٨٩.

(٣٤) رواه ابن أبي شيبة ٦/٨٦.

يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك»[٣٥].

١٠. تكرار الدعاء ثلاثًا، فقد كان ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثًا[٣٦].

١١. دعاء الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العُلى:

فقد ثبت عنه ﷺ أنه سمع رجلاً يقول في دعائه: «اللهم إني أسألك أني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحدٌ، فقال: لقد

(٣٥) رواه أبو داود – باب الدعاء ٣٥٥/٤ برقم ١٤٦٩، والحاكم في كتاب الدعاء ٣٥٩/١ وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٢٧٨/١.

(٣٦) رواه أبو داود – باب الاستغفار ٣٨٥/٤ برقم ١٥١٠.

سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب»[٣٧].

١٢. أن يبدأ الداعي دعاءه لنفسه أولاً، فقد كان ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه[٣٨].

١٣. الدعاء للمسلمين بظهر الغيب:

فكان عليه الصلاة والسلام يحب للدّاعي أن يدعو لأخيه المسلم بظهر الغيب قال رسول الله ﷺ: «ما من عبدٍ مسلمٍ

---

(٣٧) رواه أبو داود – باب الدعاء ٤/٣٦٢ برقم ١٤٧٩، وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١/٢٧٩.

(٣٨) رواه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات ١١/١٤ برقم ٣٩٦٥، والترمذي في كتاب الدعوات باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه ٩/٢٦٦ برقم ٣٣٨٥ وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. وصححه الألباني في صحيح أبي داود ٢/٧٥٤.

يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال ملك: ولك بمثل»

وفي رواية أخرى لمسلم أنَّ النبي ﷺ كان يقول: «دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به " آمين، ولك بمثل" »(٣٩).

(٣٩) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار – باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب ١٧/٧٧-٧٨ برقم ٢٧٣٢ – ٢٧٣٣ وانظر: كتاب صفة دعاء النبي ﷺ، عمرو عبد المنعم سليم ص١٩، وكتاب الدعاء، حسين العوايشة ص٨.

الخاتمة

وختامًا : أسأل الله العليّ العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعل ثوابه لي ولوالديّ ولإخواني وأخواتي المسلمين والمسلمات، وأن ينفع به من كتبه أو قرأه أو راجعه أوطبعه أو وزعه بين المسلمين، إنه سميعٌ قريبٌ مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،

د. نوف خلف الحضرمي

الفهرس

تم بحمد الله



وُرَيقاتُ ريْحان

لشهر الرحمة والغفران



عنيت بالطبع دار الطرفين
جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ / ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.Tatarfen.com
Tarafen@maktoob.com

يطلب من مكتبة الفرقان
مكة المكرمة ٠٥٠٤٦٢٨٥٨٧